

مرويات خُصيف بن عبد الرحمن المعلّة باختلاف
في كتاب العلل للدارقطني جمعٌ ودراسة

The narrations of Khusayf ibn Abd al-Rahman al-Ma'alla al-Ikhtilaf in the book Al-'Ilal by Al-Darqutni: compilation and study

[10.35781/1637-000-153-003](https://doi.org/10.35781/1637-000-153-003)

د. عبد الرحمن بن خُصيف آل عجلان القرني*

*الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها
كلية الشريعة وأصول الدين - جامعة الملك خالد

الملخص

مرويات خُصيف بن عبد الرحمن المعلّة باختلاف
عنه في علل الدارقطني، ومن أهم النتائج ضعف
أحاديث خُصيف إلا إذا تابعه غيره، وكان من أهم
التوصيات العناية بأحاديث الرواة الذين لم تدرس
مروياتهم المعلّة عنهم بالخلاف من قبل.

الكلمات المفتاحية: مرويات - خُصيف بن عبد
الرحمن - علل - الدارقطني.

تأتي هذه الدراسة لجمع مرويات خُصيف بن
عبد الرحمن التي أعلّها الدارقطني، ومن أهدافه
بيان رتبة خُصيف بن عبد الرحمن من حيث الجرح
والتعديل، والوقوف على مروياته، ودراستها والحكم
عليها وقد اعتمدت المنهج التحليلي النقدي
للأحاديث، وقد جاء البحث في مبحثين الأول: الأول
للتعريف بالعلة، وبالدارقطني وكتابه العلل،
ويخصيف بن عبد الرحمن، والمبحث الثاني: دراسة

The narrations of Khusayf ibn Abd al-Rahman al-Ma'alla al-Ikhtilaf in the book Al-'Ilal by Al-Darqutni: compilation and study

Dr. Abdul Rahman bin Khasif Al Ajlan Al Qarni*

*Assistant Professor in the Department of Sunnah and its Sciences
College of Sharia and Fundamentals of Religion
King Khalid University

Abstract

This study collects the narrations of Khusayf ibn Abd al-Rahman that al-Darqutni criticized. Its objectives include clarifying the status of Khusayf ibn Abd al-Rahman in terms of criticism and correction, examining his narrations, studying them, and judging them. It adopts a critical analytical approach to the hadiths. The research is divided into two sections. The first section introduces the concept of al-'ilal, al-Darqutni and his book Al-'Ilal, and Khusayf ibn Abd al-Rahman. The second section studies the narrations of Khusayf ibn Abd al-Rahman that are criticized in al-Darqutni's book Al-'Ilal. The first section introduces the concept

of 'illat (defect), Al-Darqutni and his book Al-'Illat, and Khusayf ibn Abd al-Rahman. The second section studies the narrations of Khusayf ibn Abd al-Rahman that are considered defective due to differences with Al-Darqutni. One of the most important findings is that the hadiths of Khusayf are weak unless they are followed by others. One of the most important recommendations is to pay attention to the hadiths of narrators whose narrations have not been studied before in terms of their weakness due to differences of opinion.

Keywords: narrations, Khusayf ibn Abd al-Rahman, causes, al-Darqutni.

المقدمة

إِنِ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلِيلَ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وبعد

فإنَّ علم العلل من أهم العلوم وأصعبها فيه يميّز الناقد الصحيح من السقيم، ولم يبلغ فيه الحظ الرفيع إلا نفرٌ يسير من المحدثين، ولم يتصدّر له إلا الجهابذة الحفاظ أساطين هذا الفن وأئمتها.

قال ابن الصلاح: اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفاظ والخبرة والفهم الثاقب، وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة قاذحة فيه⁽¹⁾.

قال الحافظ ابن حجر: وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلا من رزقه الله تعالى فهما ثاقبا، وحفظا واسعا، ومعرفة تامة بمراتب الرواة، وملكة قوية بالأسانيد والمتون؛ ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن: كعلي ابن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن شعبة، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والدارقطني، وقد تقصر عبارة المعلل عن إقامة الحجة على دعواه، كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم⁽²⁾.

ولمّا كان كتاب الحافظ الدارقطني في علم العلل من أهم الكتب وأعظمها كانت العناية به أولى وصرف الهمم إليه غاية شريفة لدى الباحثين في ميادين السنة، وقد وقفت على جملة من الأبحاث التي اعتنت بدراسة أحاديث الرواة المعلّة بالخلاف عنه، فأردت أن أضرب بذلك بسهم، وكانت مرواات خُصيف بن عبد الرحمن لم يتناولها أحد بالبحث والدراسة فجمعتها وأبرزت ما فيها من الخلاف والله المستعان وعليه التكلان وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أسباب اختياري للموضوع:

- الحرص على الاستفادة العلمية من هذا السُّفر المبارك.
- الأصالة البحثية لهذا الموضوع حيث أنّي لم أقف على أحدٍ أفرد هذا البحث بالكتابة.
- الحاجة العلمية لمعرفة أحاديث خُصيف المعلّة بالاختلاف عنه.

(¹) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث - ت عتر (ص: 90).

(²) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت الرحيلي (ص: 113).

أهمية الموضوع:

- الدّراسة التطبيقية العملية في ميدان العلل يكسب الطالب ملكة النّقد ويثقله علمياً.
- معرفة مناهج العلماء في الترجيح ومسالكتهم في الأحاديث المعلّة، وأنّ أحكامهم صادرة عن استقراء تام.
- يرتبط هذا البحث بأحد أعظم الأسفار في علم العلل، وهو كتاب العلل للدارقطني.

أهداف الموضوع:

- بيان رتبة خُصيف بن عبد الرحمن من حيث الجرح والتعديل.
- الوقوف على مرويات خُصيف بن عبد الرحمن، ودراستها والحكم عليها لمعرفة الصحيح منها من المعلّ.
- الوقوف على القرائن التي يرجّح بها الأئمة.
- استكمال ما بدأه الباحثون من دراسات للأحاديث المعلّة في هذا الكتاب.

مشكلة البحث:

وجود بعض الروايات المعلّة الخلاف على خُصيف بن عبد الرحمن أحد رجال السنن الأربعة، والتي لم يتبيّن الوجه الرّاجح فيها، وقد ترتّب على ذلك عدة أسئلة

- ماهي الأحاديث التي أعلها الدارقطني بالخلاف على خُصيف بن عبد الرحمن؟
- هل الخطأ في هذه الأحاديث من خُصيف أم من أصحابه الذين اختلفوا عنه؟

حدود البحث:

أذكر في هذا البحث مرويات خُصيف بن عبد الرحمن المعلّة بالخلاف عنه من خلال كتاب العلل للدارقطني، فلا يدخل ما أعلّه غير الدارقطني من العلماء، ولا يدخل في البحث اختلاف خُصيف بن عبد الرحمن مع أحد أقرانه على أحد شيوخه، ولا اختلاف أحد تلامذة خُصيف عليه كاختلاف أصحاب تلميذه خطاب بن القاسم عليه.

الدراسات السابقة:

حظي كتاب العلل للدارقطني بكثيرٍ من الدراسات لدى العلماء والباحثين قديماً، وحديثاً، غير أنّي لم أقف على من جمع مرويات خُصيف بن عبد الرحمن المعلّة بالاختلاف عنه في كتاب العلل للدارقطني.

المنهج المتبع في البحث:

- اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي للأحاديث التي أعلها الدارقطني بالاختلاف عن خُصيف بن عبد الرحمن.
- ذكرت ترجمة الدارقطني باختصار فهو أحد أئمة الحديث المشاهير.
- أتكلّم عن كتابه العلل وأهميته.
- ترجمة لخُصيف بن عبد الرحمن ترجمةً وافية بيّنت فيها أقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً؛ لما في ذلك من بالغ الأثر في الترجيح.
- وضعت قبل الحديث كلمة سئل؛ لأنّ الأحاديث التي في العلل تبدأ بها.
- جعلت كل حديث اختلف فيه على خُصيف بن عبد الرحمن في مطلب.
- خرّجت الأوجه التي نصّ عليها الدارقطني.
- ذكرت الأوجه التي لم يذكرها الدارقطني في الحديث إن وجدت.
- إذا كان لأحد الأئمة المخرّجين للحديث كلامٌ عليه فإنّي أذكره في نهاية التخرّيج للوجه.

خطة البحث

- اقتضت طبيعة البحث ومنهجه أن يأتي في مقدمة ومبحثين وخاتمة.
- أما المقدمة فتضمنت: أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وأهدافه، ومشكلة البحث، وأسئلته، وحدوده، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع في البحث، وخطة البحث.
- التعريف بالعلة وبالدارقطني وكتابه العلل وبخُصيف، وفيه ثلاثة مطالب:
- المطلب الأول: التعريف بالعلة.

المطلب الثاني: التعريف بالدارقطني، وكتابه العلل.

المطلب الثالث: التعريف بخُصيف بن عبد الرحمن.

المبحث الثاني: دراسة مرويات خُصيف بن عبدالرحمن المعلة بالاختلاف عنه في علل الدارقطني وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: حديث "عائشة، وحفصة أنهما أصبحتا صائمتين، فأهديت لهما هدية فأفطرتا".

المطلب الثاني: حديث "عَنْ بَلَالٍ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّهُ صَلَّى فِي الْكُعْبَةِ".

المطلب الثالث: حديث جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا استقرت النطفة.

المطلب الرابع: حديث أبي سعيد، لا تبيعوا الذهب بالذهب.

أما عن الخاتمة فتضمنت: أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وكذلك أهم التوصيات.

المبحث الأول: التعريف بالعلة، وبالدارقطني وكتابه العلل، وبخصيف بن عبد الرحمن

المطلب الأول: التعريف بالعلة.

تعريف العلة في اللغة:

(عل) العين واللام أصول ثلاثة صحيحة: أحدها تكرر أو تكرير، والآخر عائق يعوق، والثالث ضعف في الشيء⁽¹⁾.

وقد اعترض بعضهم على قولك حديث معلول.

ويسميه أهل الحديث (المعلول)، وذلك منهم ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس: "العلة والمعلول "مرذول عند أهل العربية واللغة⁽²⁾.

قال الزركشي: والصواب أنه يجوز أن يقال عله فهو معلول من العلة، والاعتلال إلا أنه قليل ومنهم من نص على أنه فعل ثلاثي وهو ابن القوطية في كتاب الأفعال فقال: عل الإنسان علة مرض والشيء أصابته العلة انتهى.

وأما قول المحدثين عله فلان بكذا فهو غير موجود في اللغة، وإنما هو مشهور عندهم بمعنى ألهاه بالشيء وشغله من تعليل الصبي بالطعام؛ لكن استعمال المحدثين له في هذا المعنى على سبيل الاستعارة⁽³⁾.

تعريف العلة اصطلاحاً:

وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة قاذحة فيه.

فالحديث المعلل هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدر في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها⁽⁴⁾.

(1) مقاييس اللغة (4/ 12).

(2) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث - ت عتر (ص: 89).

(3) النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (2/ 205) بتصرف.

(4) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث - ت عتر (ص: 90).

وهو: الحديث الذي اطلع فيه على علةٍ تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها، وينصرف ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقاتٌ من حيث الظاهر، ويستعان على إدراكه بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له، مع قرائن تنضم إليه تنبه العارف بهذا الشأن، أو إلى المتن، أو إليهما جميعاً.

واعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علومه وأدقها وأشرفها، وإنما يشعر بها أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب بعد إمعان الفكر الصحيح ففي الحقيقة هو كالصراف الذي يعرف علة النقد، وقد لا يقدر أن يعبر عن كثيرٍ من صفاته، وهو نتيجة كثرة المباشرة، والله أعلم⁽¹⁾.

المطلب الثاني: ترجمة الحافظ الدارقطني، والتعريف بكتابه العلل.

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ومولده:

علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله، أبو الحسن الحافظ الدارقطني⁽²⁾.

الدارقطني: بفتح الدال المهملة بعدها الألف ثم الراء والقاف المضمومة والطاء المهملة الساكنة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى دار القطن، وهي كانت محلة ببغداد⁽³⁾.

ومولده سنة ست وثلاث مائة⁽⁴⁾.

ثانياً: شيوخه وتلاميذه:

سمع من: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز، ومحمد بن هارون الحضرمي، وخلق كثير ببغداد، والكوفة، والبصرة، وواسط. ورحل في الكهولة إلى الشام ومصر، فسمع القاضي أبا الطاهر الذهلي وهذه الطبقة.

حدث عنه أبو حامد الإسفراييني الفقيه، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الغني بن سعيد المصري، وتمام الرازي، وأبو بكر البرقاني، وأبو ذر عبد بن أحمد، وأبو نعيم، وخلق كثير⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ مشيخة القزويني (ص: 112).

⁽²⁾ تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (12 / 34).

⁽³⁾ الأنساب للسمعاني (5 / 273).

⁽⁴⁾ تاريخ الإسلام (8 / 576).

⁽⁵⁾ تاريخ الإسلام (8 / 576) باختصار.

ثالثاً: ثناء العلماء عليه:

لقد حظي الإمام الدارقطني بمكانة عالية لدى أهل العلم وقد أثنى عليه العلماء كثيراً.

قال الخطيب: وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته. انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والفقه والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث، إلخ⁽¹⁾.

والإمام الدارقطني علم مشهور إمام معروف له فلا نطيل البحث بما هو معلوم وشائع لدى أهل العلم والمشتغلين به.

رابعاً: مصنفاته:

الإمام الدارقطني له الكثير من المصنفات منها كتابه الفريد الماتع العلل، والسنن، ورؤية الله تعالى، والمختلف والمؤتلف، والصفات، وتعليقاته على المجروحين لابن حبان.

خامساً: وفاته:

بعد حياة حافلة بالعلم والمعرفة والاطلاع رحل الدارقطني يوم الخميس، لثمان خلون من ذي القعدة من سنة خمس وثمانين وثلاث مائة⁽²⁾.

سادساً: التعريف بكتابه العلل:

كتاب العلل الدارقطني له أهميته العلمية وهو من أعظم المؤلفات في علم الحديث عموماً والعلل خصوصاً.

قال الذهبي: وإذا شئت أن تبين براعة هذا الإمام الفرد فطالع العلل له فإنك تندهش ويطول تعجبك⁽³⁾.

(1) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (12 / 34).

(2) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (16 / 457).

(3) تذكرة الحفاظ وذيوله (3 / 133).

سبب تأليفه للكتاب:

قال البرقاني: كان أبو منصور بن الكرخي يريد أن يصنف مسنداً معلماً، فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني فيعلم له على الأحاديث المعللة، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين فينقلون كل حديث منها في رقعة، فإذا أردت تعليق الدارقطني على الأحاديث نظر فيها أبو الحسن ثم أملى عليّ الكلام من حفظه فيقول: حديث الأعمش عن أبي وأئيل عن عبد الله بن مسعود الحديث الفلاني، اتفق فلان وفلان على روايته. وخالفهما فلان، ويذكر جميع ما في ذلك الحديث. فاكتب كلامه في رقعة مفردة، وكنت أقول له: لم تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث؟ فقال: أتذكر ما في حفظي بنظري. ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته- إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء وأرتبها على المسند، فأذن لي في ذلك وقرأتها عليه من كتابي ونقلها الناس من نسختي⁽¹⁾.

ترتيبه للكتاب:

رتب الكتاب على مسانيد الصحابة فبدأ بالعشرة المبشرين بالجنة، ورتب مسند كل صحابي بحسب الرواة عنه، والأحاديث مذكورة على هيئة أسئلة للدارقطني فيقول البرقاني، وسئل عن حديث كذا ثم يذكره.

يذكر رحمه الله الحديث ثم يقول رواه فلان، وفلان واختلف على فلان، ويذكر أوجه الخلاف ويفصل، ثم يذكر الوجه الراجح، ويقول الحديث حديث فلان، أو جوده فلان ونحو ذلك، وهو يطيل النفس أحياناً وأحياناً يختصر ولا يذكر الأوجه كاملة بحسب الحال ونحو ذلك⁽²⁾.

المطلب الثالث: التعريف بخُصيف بن عبدالرحمن.

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

خُصيف⁽³⁾ بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون الحراني الخضرمي الأموي مولى عثمان بن عفان. ويقال: مولى معاوية بن أبي سفيان⁽⁴⁾.

(1) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (37 / 12).

(2) راجع مقدمة علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (1 / 130).

(3) بالصاد المهملة مصغر. تقريب التهذيب (1 / 269).

(4) تهذيب الكمال (8 / 257).

ثانياً: شيوخه وتلاميذه:

رأى أنس بن مالك ولم يرو عنه.

قال عتاب بن بشير عن خُصيف: كنت مع مجاهد، فرأيت أنس بن مالك. فأردت أن آتيه، فصدني مجاهد، فقال: لا تذهب إليه فإنه يرخص في الطلاء. قال: فلم ألقه ولم آته، قال عتاب: فقلت لصُخيف: ما أحوجك إلى أن تضرب كما يضرب الصبي بالدرّة، تدع أنس بن مالك صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتقيم على كلام مجاهد! (1).

روى عن: سعيد بن جبير، وسفيان الثوري وهو من شيوخه، وعبد العزيز بن جريج، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد بن جبر، ومقسم وغيرهم.

وعنه: إسرائيل بن يونس، والسفيانان، وشريك بن عبد الله النخعي، وعبد السلام بن حرب وعتاب بن بشير، ومروان بن شجاع الجزري، وموسى بن أعين وجماعة (2).

روى له الأربعة (3).

ثالثاً: أقوال أئمة الجرح والتعديل في خُصيف:

اختلفت كلمة الأئمة في خُصيف فمنهم من يبلغ مرتبة الثقات، ومنهم من يتوسط فيه، ومنهم من يذكره بالضعف وهم الأكثر.

1- الأئمة الذين وثّقوا خُصيف بن عبد الرحمن.

قال ابن سعد، ويحيى بن معين، والعجلي، وأبو زرعة: ثقة (4).

وذكره ابن شاهين في الثقات عن ابن معين (5)، وأخرج الحاكم حديثه في المستدرک (6).

(1) الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 528).

(2) تهذيب الكمال (8/ 257).

(3) تهذيب الكمال (8/ 257).

(4) الطبقات الكبرى ط العلمية (7/ 334). تاريخ دمشق (16/ 386). الجرح والتعديل (3/ 404) الثقات للعجلي ط الباز (ص: 143).

(5) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: 122).

(6) انظر مثلاً المستدرک (1/ 620) ح 1657.

قال مغلطاي: ولما ذكره ابن خلفون في كتاب «الثقات» قال: أرجو أن يكون من أهل «الطبقة الثالثة» من المحدثين⁽¹⁾

2- الأئمة الذين توسَّطوا في حاله.

قال يحيى بن معين والنسائي: صالح⁽²⁾.

وقال يحيى بن معين، ويعقوب بن سفيان، وابن خراش: لا بأس به⁽³⁾.

قيل للبخاري: خُصيف أي شيء حاله؟ قال: صدوق في الأصل⁽⁴⁾.

وقال أبو حاتم: صالح يخلط، وتكلم فيه سوء حفظه⁽⁵⁾.

وقال الساجي: صدوق⁽⁶⁾، وقال ابن عمار: ما علمت أحدا تركه⁽⁷⁾.

3- الأئمة الذين ضعفوا خُصيف بن عبد الرحمن.

قَالَ عَلِيٌّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قُلْتُ لِيَحْيَى: مُجَاهِدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ دُونَ مُجَاهِدٍ؟ قُلْتُ خُصَيْفٌ (قَالَ): لَوْ كَانَ مَنْصُورٌ إِنَّهُ خُصَيْفٌ كَانَ يَحْيَى ضَعْفَ خُصَيْفًا⁽⁸⁾.

قال علي بن المديني أيضاً سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول كنا تلك الأيام نجتنب حديث خُصيف⁽⁹⁾.

⁽¹⁾ إكمال تهذيب الكمال (4/ 193).

⁽²⁾ الجرح والتعديل (3/ 403) تاريخ الإسلام (3/ 638).

⁽³⁾ تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: 106) إكمال تهذيب الكمال (4/ 193) تاريخ دمشق (16/ 389).

⁽⁴⁾ التاريخ الأوسط للبخاري (4/ 1094).

⁽⁵⁾ الجرح والتعديل (3/ 404).

⁽⁶⁾ إكمال تهذيب الكمال (4/ 192).

⁽⁷⁾ إكمال تهذيب الكمال (4/ 193).

⁽⁸⁾ أخبار المكين من تاريخ ابن بي خيشمة (ص: 276).

⁽⁹⁾ المجروحين لابن حبان (1/ 287).

قال أحمد بن حنبل: ليس بحجة ولا قوي في الحديث⁽¹⁾.

وقال أيضاً: ضعيف الحديث⁽²⁾.

وقال أيضاً: خُصيف ليس هو بقوي في الحديث، وكذا قال: النسائي، وأبو أحمد الحاكم⁽³⁾.

وقال أحمد أيضاً: ليس بذاك، وكذا قال: أبو الفتح الأزدي⁽⁴⁾.

وقال أحمد أيضاً: خُصيف شديد الاضطراب في المسند⁽⁵⁾.

وقال أبو داود سمعت أحمد يقول: خُصيف مضطرب الحديث⁽⁶⁾.

وقد شرح ابن حبان حاله فقال: تركه جماعة من أئمتنا واحتج به جماعة آخرون وكان خُصيف شيخنا صالحاً فقيهاً عابداً إلا أنه كان يخطئ كثيراً فيما يروي وينفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، وهو صدوق في روايته إلا أن الإنصاف في أمره قبول ما وافق الثقات من الروايات وترك ما لم يتابع عليه، وإن كان له مدخل في الثقات وهو ممن أستخير الله⁽⁷⁾.

وقال أبو أحمد بن عدي: وإذا حدث عن خُصيف ثقة فلا بأس بحديثه وبرواياته إلا أن يروي عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن الباسي⁽⁸⁾ يكنى أبا الأصبع، فإن رواياته عنه بواطيل، والبلاء من عبد العزيز، ولا من خُصيف⁽⁹⁾.

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (8/ 257).

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 403).

(3) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (2/ 484). الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: 37) تاريخ دمشق (16/ 386).

(4) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 118) إكمال تهذيب الكمال (4/ 192).

(5) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 214).

(6) سؤالات الأجرى لأبي داود ت البستوي (2/ 263).

(7) المجروحين لابن حبان (1/ 287).

(8) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر اللام والسين المهملة، هذه النسبة إلى بالس وهي مدينة مشهورة بين الرقة وحلب على عشرين فرسخاً من حلب. الأنساب للسمعاني (2/ 56).

(9) الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 528) يعني ليس البلاء من خُصيف، والمثبت هو ما في الكامل.

قال الدارقطني: يعتبر به، يهم⁽¹⁾.

وقال البيهقي: غير محتج به⁽²⁾.

قال الذهبي: مقارب الأمر، ضعفه أحمد، وغيره⁽³⁾، وقال: صدوق سئ الحفظ ضعفه أحمد⁽⁴⁾، وقال: مكثر عن التابعين ضعفه أحمد وغيره⁽⁵⁾ وقال: حديثه يرتقي إلى الحسن⁽⁶⁾.

قال مغلطي: وذكره أبو العرب في «جملة الضعفاء»، وذكره البرقي في «طبقة المنسوبين إلى الضعف»⁽⁷⁾.

قال الحافظ ابن حجر: صدوق سئ الحفظ خلط بأخرة ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة سبع وثلاثين وقيل غير ذلك⁽⁸⁾.

الخلاصة:

الظاهر من حال خُصيف بن عبد الرحمن أنه ضعيف سيء الحفظ، وقد ضعفه أكثر أئمة الجرح والتعديل، إلا أن حديثه يعتبر بحديث الثقات فإن وافقهم ارتقى حديثه إلى درجة الحسن، ولا ينزل حديثه إلى مراتب الضعف الشديد فلم يترك حديثه أحدٌ من أئمة الحديث، إلا أن يروي عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالي يكنى أبا الأصغ، فإن رواياته عنه بواطيل، ويحمل توثيق من وثقه من الأئمة على ما وافق فيه الثقات.

(1) سؤالات أبي بكر البرقاني لأبي الحسن الدارقطني (ص: 71).

(2) السنن الكبرى للبيهقي ط الباز (1/ 316) ح 1413.

(3) ديوان الضعفاء (ص: 119).

(4) الكاشف (1/ 373).

(5) المغني في الضعفاء (1/ 209).

(6) سير أعلام النبلاء (6/ 146).

(7) إكمال تهذيب الكمال (4/ 192).

(8) تقريب التهذيب (1/ 269).

رابعاً : وفاته :

قال محمد بن سعد : مات سنة سبع وثلاثين ومئة في أول خلافة أبي جعفر⁽¹⁾.

وكذلك قال البخاري وغير واحد في تاريخ وفاته⁽²⁾.

قال النفيلى: توفي سنة ست وثلاثين ومائة ، وقال محمد بن المنثى: توفي سنة اثنتين وثلاثين ، وقال

عتاب بن بشير، والبخاري: سنة سبع ، وقال أبو عبيد ، وشباب: سنة ثمان وثلاثين⁽³⁾.

والأول هو الصواب فهو قول الأكثر.

(¹) الطبقات الكبرى ط العلمية (7/ 334).

(²) التاريخ الكبير للبخاري (3/ 228) والتاريخ الأوسط (3/ 388).

(³) سير أعلام النبلاء (6/ 146).

المبحث الثاني: دراسة مرويات خُصيف بن عبدالرحمن المعلة بالاختلاف عنه في علل الدارقطني
وفيه أربعة مطالب

المطلب الأول: حديث "عائشة، وحفصة أنهما أصبحتا صائمتين، فأهديت لهما هدية فأفطرتا".

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، أنها وحفصة أصبحتا صائمتين، فأهديت لهما هدية فأفطرتا، فذكرتا ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: صوما يوما آخر مكانه.

رواه خُصيف، واختلف عنه؛ فقال خطاب بن القاسم: عن خُصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن عائشة وحفصة.

وقال عبد السلام بن حارث⁽¹⁾: عن خُصيف، عن سعيد بن جبير، مرسلًا، عن عائشة⁽²⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على خُصيف من وجهين، وهناك وجه ثالث لم يذكره الدارقطني، وذكره ابن أبي حاتم.

الوجه الأول:

خُصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن عائشة وحفصة.

أخرجه النسائي في الكبرى⁽³⁾، والطبراني في الكبير⁽⁴⁾، وفي الصغير⁽⁵⁾ من طريق المعافى بن سليمان، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال⁽⁶⁾ به.

وذكر ابن أبي حاتم أن محمد بن موسى بن أعين رواه عن خطاب بن القاسم⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ كذا في علل الدارقطني وهو تصحيف، والصواب عبد السلام بن حرب.

⁽²⁾ علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (44 / 15).

⁽³⁾ (365 / 3) رقم 3287.

⁽⁴⁾ (363 / 11) رقم 12027.

⁽⁵⁾ (295 / 1) رقم 488.

⁽⁶⁾ تهذيب الكمال (8 / 271).

⁽⁷⁾ العلل (3 / 135).

كلاهما المعافى بن سليمان، ومحمد بن موسى بن أعين، عن خطاب بن القاسم، عن خُصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ وَهُمَا صَائِمَتَانِ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَجَعَ وَهُمَا تَاكُلَانِ فَقَالَ: «أَلَمْ تَكُونَا صَائِمَتَيْنِ؟» قَالَتَا: بَلَى، وَلَكِنْ أَهْدَيْ لَنَا هَذَا الطَّعَامَ فَأَعْجَبَنَا فَأَكَلْنَا مِنْهُ قَالَ: «صُومًا يَوْمًا مَكَانَهُ».

الوجه الثاني:

خُصيف، عن سعيد بن جبير، مرسلا، عن عائشة.

أخرجه ابن أبي شيبه⁽¹⁾ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامُ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ فَأَفْطَرَتَا، فَأَمَرَهُمَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِقَضَائِهِ.

الوجه الثالث:

خُصيف، عن مقسم، عن عائشة.

ذكر ابن أبي حاتم أَنَّ عبد السلام بن حرب رواه عن خُصيف، عن مقسم، عن عائشة⁽²⁾.

النظر في الاختلاف:

الوجه الأول:

خُصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ.

رواه عنه خطاب بن القاسم الحراني، قاضيهما، ثقة اختلط قبل موته، من الثامنة⁽³⁾.

الوجه الثاني:

خُصيف، عن سعيد بن جبير، مرسلا، عن عائشة.

(¹) (6/ 160) ح 9185.

(²) علل الحديث (3/ 136).

(³) تقريب التهذيب (1/ 270).

رواه عنه عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي بالنون الملائني بضم الميم وتخفيف اللام، أبو بكر الكوفي، أصله بصري، ثقة حافظ له مناكير، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين وله ست وتسعون سنة⁽¹⁾.

الوجه الثالث:

خُصيف، عن مقسم، عن عائشة.

رواه عنه عبد السلام بن حرب، وعن عبد السلام محمد بن موسى بن أعين.

لم أقف على من أخرج هذه الرواية.

ومحمد بن موسى بن أعين الجزري، أبو يحيى الحراني، صدوق من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين⁽²⁾.

الخلاصة:

يتضح مما سبق من خلال التخريج والنظر في الاختلاف أن هذا الحديث، فيه خُصيف بن عبد الرحمن فقد رواه على ثلاثة أوجه، ولم يتابعه عليه أحد، وهو صدوق سيئ الحفظ خلط بأخرة.

وبالنظر إلى الراويين عن خُصيف نجد أن خطاب بن القاسم ثقة اختلط قبل موته، وعبد السلام بن حرب له مناكير، وكلاهما ليس له متابع.

قلت: الرَّاجح في حاله أنه يعتبر به حيث يتابع، وإلا فهو ضعيف سيئ الحفظ كما سبق ترجمته.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف؛ لضعف خُصيف بن عبد الرحمن فقد انفرد به ولم يتابع علي روايته، ومتمنه مخالف للأحاديث القاضية بأن الصائم المتطوع أمير نفسه.

(¹) تقريب التهذيب (1/ 599).

(²) تقريب التهذيب (2/ 138).

أقوال الأئمة المتقدمين:

قال النسائي -عقب تخريجه للحديث-: هذا الحديث منكر، وخُصيف ضعيف في الحديث، وخطاب لا علم لي به، والصواب حديث معمر ومالك وعبيد الله.

قال الطبراني في الصغير -عقب تخريجه للحديث - : لم يروه عن خُصيف إلا خطاب بن القاسم.

قال ابن عبد البر: حديث منكر⁽¹⁾.

أقوال الأئمة المتأخرين:

قال ابن القطان: علة الخبر خُصيف فإنه سيئ الحفظ⁽²⁾.

قال العيني: فإن قلت: قال النسائي وابن عبد البر: هذا الحديث منكر؟ قلت: إنما قال ذلك بسبب خطاب بن القاسم عن خُصيف، لأن فيهما مقالا فيما قاله عبد الحق، وقال ابن القطان: خطاب ثقة، قاله ابن معين وأبو زرعة، ولا أحفظ لغيرهما فيه ما يناقض ذلك، وقال أبو داود ويحيى بن معين، وأبو زرعة، والعجلي: خُصيف ثقة، عن ابن معين: صالح، وعنه: ليس به بأس، وعن أحمد ليس بحجة⁽³⁾.

المطلب الثاني: حديث " عَنْ بِلَالٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّهُ صَلَّى فِي الْكَعْبَةِ".

وسئل عن حديث عبد الله بن عمر، عن بلال، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: أنه صلى في الكعبة⁽⁴⁾.

قال: وَرَوَاهُ خُصَيْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ، وَمَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، وَعَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ بِلَالٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(1) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (12 / 70).

(2) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (3 / 433).

(3) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (11 / 78).

(4) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (7 / 183) ح 1286.

وَرَوَاهُ شَرِيكٌ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ
الْكُعْبَةَ وَمَعَهُ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَقَامَ بِلَالٌ عَلَى الْبَابِ فَسُئِلَ الْفَضْلُ: أَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟
قَالَ: لَا، وَسَأَلْتُ بِلَالًا أَصَلَّى؟ قَالَ: نَعَمْ⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على خُصيف على وجهين، وذكر فيه حديث مروان
بن شجاع، والأوزاعي، وفيه رواية ثالثة لشريك لم يذكرها الدارقطني.

الوجه الأول:

خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ بِلَالٍ.
أخرجه أحمد حَدَّثَنَا مروان بن شجاع⁽²⁾.

والطبراني في الكبير⁽³⁾ من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي.

وأخرجه الطبراني الكبير أيضاً⁽⁴⁾ من طريق إسحاق الأزرق، عن شريك.

ثلاثتهم: مروان بن شجاع، والأوزاعي، وشريك عن خُصيف، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي
الله عنهما، أنه سأل بلالا عن صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم- في البيت، فأخبره: «أنه صلى ركعتين
في وسط البيت، وجعل الأسطوانة عن يمينه، وتقدم قليلا، وجعل المقام خلف ظهره».

لم ينبه الدارقطني على رواية شريك بن عبد الله التي وافق فيها مروان بن شجاع، والأوزاعي.

ولفظ رواية شريك:

«دخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الكعبة، وقام بلال على الباب» قال ابن عمر: فسألت
بلالا أ صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: نعم «ركعتين وسط البيت».

(¹) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (7/ 190).

(²) (39/ 332) رقم 23905.

(³) (1/ 343) رقم 1030.

(⁴) (1/ 343) رقم 1031.

شريك اختلف عنه في هذا الحديث فرواه محمود بن محمد الواسطي، حدثنا تميم بن المنتصر، ثنا إسحاق الأزرق ولم يذكرها الدارقطني هذا الوجه، وإنما ذكر الرواية الثانية وهي رواية حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا تميم بن المنتصر، ثنا إسحاق الأزرق.

أما حديث عتاب بن بشير الذي ذكره الدارقطني في هذا الوجه فلم أقف عليه فيما توفر لديّ من المصادر ولكن أخرج البزار⁽¹⁾ حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، قال: نا عتاب بن بشير، عن خُصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن الفضل، بنحوه.

يعني نحو الذي قبله وهو ما أخرجه البزار⁽²⁾ من حديث الحارث بن عبد الرحمن وهو ابن أبي ذباب، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن الفضل، «أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر».

قال: ولا نعلم روى الحارث بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن الفضل إلا هذا الحديث.

وليست رواية عتاب موافقة لرواية الأوزاعي ومروان، لا سنداً ولا متناً، ولعلّ لفظ حديث عتاب الذي أخرجه البزار ورد في بعض طرق حديث ابن عمر والله أعلم.

المتابعات لرواية خُصيف عن مجاهد عن ابن عمر عن بلال.

تابعه الأعمش، وسيف بن سليمان عن مجاهد.

أما حديث الأعمش:

فأخرجه البزار⁽³⁾ من طريق الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: سألت بلالاً: أين صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في البيت؟ فقال: بين الأسطوانتين.

قال البزار: ولا نعلم روى حديث الأعمش هذا عن مجاهد، عن ابن عمر إلا عمرو بن ثابت، ولم نسمعه إلا من محمد بن مرزوق.

(¹) (101 / 6) رقم 2159.

(²) (101 / 6) رقم 2158.

(³) (192 / 4) رقم 1348.

وأما حديث سيف بن سليمان:

فأخرجه أحمد حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ⁽¹⁾.

والبخاري في صحيحه من طريق يحيى⁽²⁾.

والبيهقي في الكبرى من طريق أبي نعيم⁽³⁾.

ثلاثهم عن سيف بن سليمان، قال: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، قَالَ: أَتَى ابْنُ عُمَرَ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَقْبَلْتُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ وَأَجِدُ بِلَالًا قَائِمًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ، فَسَأَلْتُ بِلَالًا، فَقُلْتُ: أَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، رَكْعَتَيْنِ، بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا دَخَلْتَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَصَلَّى فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ رَكْعَتَيْنِ» واللفظ للبخاري.

الوجه الثاني:

خُصِيفٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ الْفَضْلِ.

أخرجه الطبراني الكبير⁽⁴⁾ من طريق إسحاق الأزرق، عن شريك، عن خُصِيف، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر قال: سئل الفضل بن عباس أصلى النبي -صلى الله عليه وسلم- في البيت؟ فقال: «لا».

النظر في الاختلاف

الوجه الأول:

خُصِيفٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ بِلَالٍ.

⁽¹⁾ (333 / 39) رقم 23907

⁽²⁾ (88 / 1) رقم 397.

⁽³⁾ (464 / 2) رقم 3786

⁽⁴⁾ (293 / 18) ح 752.

رواه ثلاثة من أصحاب خُصيف عنه وهم:

- 1- مروان بن شجاع الجزري، أبو عمرو وأبو عبد الله الأموي مولا هم، نزل بغداد صدوق، له أوهام من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين⁽¹⁾.
- 2- عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل من السابعة مات سنة سبع وخمسين⁽²⁾.
- 3- شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء، وكان عادلا فاضلا عابدا مات سنة سبع أو ثمان وسبعين⁽³⁾.

الوجه الثاني:

خُصيف، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ الْفَضْلِ.

رواه الطبراني⁽⁴⁾ عن محمود بن محمد الواسطي، ثنا تميم بن المنتصر، ثنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن خُصيف، عن مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ الْفَضْلِ مرة مثل رواية مروان بن شجاع، والأوزاعي وهو الصواب وراه مرة أخرى بنفس الإسناد وفيها نفي الصلاة في الكعبة وهو مخالف لما صحيح البخاري ولرواية أصحاب خُصيف.

- 1- محمود بن محمد بن منويه الواسطي، أبو عبد الله، المتوفى: 307 هـ - محدث كبير⁽⁵⁾.

قال الدارقطني: ثقة⁽⁶⁾.

وقال أيضاً: ثقة، إلا أنه خَلَطَ في آخر عُمَرِهِ⁽⁷⁾.

(1) تقريب التهذيب (2/ 171).

(2) نفسه (1/ 584).

(3) تقريب التهذيب (1/ 417).

(4) (18/ 293) ح 752.

(5) تاريخ الإسلام ت بشار (7/ 126).

(6) موسوعة أقوال الدارقطني (2/ 641).

(7) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: 274).

2- تميم بن المنتصر بن تميم بن الصلت الهاشمي مولا هم الواسطي، جد أسلم بن سهل الحافظ لأمه، ثقة ضابط، مات سنة أربع أو خمس وأربعين، وله ست وسبعون سنة⁽¹⁾.

3- إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق، ثقة من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين وله ثمان وسبعون⁽²⁾.

وإسناد الطبراني إلى شريك بن عبد الله كلهم ثقات، والذي يظهر لي أنّ الخطأ فيه من شريك بن عبد الله فهو صدوق يخطئ كثيراً، فقد رواه على الوجهين والله أعلم.

الخلاصة:

يتضح مما سبق من خلال التخريج والنظر في الاختلاف أنّ الوجه الأول هو الرّاجح فقد رواه ثلاثة وهم مروان بن شجاع والأوزاعي، وشريك عن خُصيف عن مجاهد عن ابن عمر عن بلال، وهو الصواب، ولم ينفرد به خُصيف بل تابعه عليه سليمان بن مهران الأعمش، وسيف بن مروان، ورواية سيف بن سليمان في صحيح البخاري.

وأما رواية عتاب بن بشير فلم أقف عليها ومروان أثبت منه في خُصيف.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي أيما أحب إليك في خُصيف عتاب بن بشير أو مروان بن شجاع؟ فقال: عتاب بن بشير أحاديثه أحاديث مناكير مروان حدث عنه الناس⁽³⁾.

وسئل أبي زرعة عن عتاب، عن خُصيف منكرات؟ قال: "منها شيء"⁽⁴⁾.

والوجه الثاني أخطأ فيه شريك مرة فرواه من حديث ابن عمر عن الفضل، ونفي أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة أصلاً، وهو مخالف لما في الصحيح.

وقد استشكل بعض العلماء ذكر الركعتين في هذا الحديث، وحجته أن نافع في روايته عن ابن عمر ذكر أنّ ابن عمر نسي أن يسأل بلالاً كم صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وقد أجاب على ذلك الحافظ ابن حجر فقال:

(¹) تقريب التهذيب (1/ 143).

(²) تقريب التهذيب (1/ 87).

(³) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (1/ 246).

(⁴) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (2/ 377).

قوله: قال نعم ركعتين أي صلى ركعتين، وقد استشكل الإسماعيلي وغيره هذا مع أن المشهور عن ابن عمر من طريق نافع وغيره أنه قال: ونسيت أن أسأله كم صلى⁽¹⁾ قال: فدل على أنه أخبره بالكيفية وهي تعيين الموقف في الكعبة ولم يخبره بالكمية ونسي هو أن يسأله عنها، والجواب عن ذلك أن يقال: يحتمل أن ابن عمر اعتمد في قوله في هذه الرواية ركعتين على القدر المتحقق له وذلك أن بلالاً أثبت له أنه صلى، ولم ينقل أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تنفل في النهار بأقل من ركعتين فكانت الركعتان متحققا وقوعهما لما عرف بالاستقراء من عاداته فعلى هذا فقوله ركعتين من كلام ابن عمر لا من كلام بلال، وقد وجدت ما يؤيد هذا ويستفاد منه جمعا آخر بين الحديثين وهو ما أخرجه عمر بن شبة في كتاب مكة من طريق عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر في هذا الحديث فاستقبلني بلال فقلت ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا فأشار بيده أي صلى ركعتين بالسبابة والوسطى⁽²⁾ فعلى هذا فيحمل قوله نسيت أن أسأله كم صلى على أنه لم يسأله لفظا ولم يجبه لفظا وإنما استفاد منه صلاة الركعتين بإشارته لا بنطقه وأما قوله في الرواية الأخرى ونسيت أن أسأله كم صلى فيحمل على أن مراده أنه لم يتحقق هل زاد على ركعتين أو لا وأما قول بعض المتأخرين يجمع بين الحديثين بأن ابن عمر نسي أن يسأل بلالاً، ثم لقيه مرة أخرى فسأله ففيه نظر من وجهين:

أحدهما أن الذي يظهر أن القصة وهي سؤال ابن عمر عن صلاته في الكعبة لم تتعدد؛ لأنه أتى في السؤال بالفاء المعقبة في الروایتين معا فقال: في هذه فأقبلت ثم قال: فسألت بلالاً، وقال في الأخرى: فبدرت فسألت بلالاً فدل على أن السؤال عن ذلك كان واحدا في وقت واحد.

ثانيهما أن راوي قول بن عمر ونسيت هو نافع مولاة ويبعد مع طول ملازمته له إلى وقت موته أن يستمر على حكاية النسيان ولا يتعرض لحكاية الذكر أصلا والله أعلم.

وأما ما نقله عياض أن قوله ركعتين غلط من يحيى بن سعيد القطان؛ لأن ابن عمر قد قال نسيت أن أسأله كم صلى قال: وإنما دخل الوهم عليه من ذكر الركعتين بعد فهو كلام مردود، والمغلط هو الغلط فإنه ذكر الركعتين قبل وبعد فلم يهم من موضع إلى موضع، ولم ينفرد يحيى بن

(¹) صحيح البخاري (5/ 176) ح4400.

(²) مسند أحمد (39/ 343) ح23921.

سعيد بذلك حتى يغلط، فقد تابعه أبو نعيم عند البخاري⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وأبو عاصم عند ابن خزيمة⁽³⁾، وعمر بن علي عند الإسماعيلي، وعبد الله بن نمير عند أحمد⁽⁴⁾ كلهم عن سيف، ولم ينفرد به سيف أيضاً فقد تابعه عليه خُصيف عن مجاهد عند أحمد⁽⁵⁾، ولم ينفرد به مجاهد عن ابن عمر فقد تابعه عليه ابن أبي مليكة عند أحمد⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، وعمرو بن دينار عند أحمد أيضاً باختصار⁽⁸⁾، ومن حديث عثمان بن طلحة عند أحمد⁽⁹⁾ والطبراني بإسناد قوي⁽¹⁰⁾، ومن حديث أبي هريرة عند البزار⁽¹¹⁾، ومن حديث عبد الرحمن بن صفوان قال: فلما خرج سألت من كان معه فقالوا: صلى ركعتين عند السارية الوسطى أخرجه الطبراني بإسناد صحيح⁽¹²⁾، ومن حديث شيبه بن عثمان قال لقد صلى ركعتين عند العمودين أخرجه الطبراني بإسناد جيد⁽¹³⁾، فالعجب من الإقدام على تغليط جبل من جبال الحفظ بقول من خفي عليه وجه الجمع بين الحديثين فقال: بغير علم ولو سكت لسلم والله الموفق⁽¹⁴⁾.

وقد وردت روايات في نفي الصلاة في الكعبة وقد جمع بينهما غير واحد من أهل العلم⁽¹⁵⁾

(¹) عن سيف وقد سبق تخريجه.

(²) سنن النسائي (5/ 217) ح 2908.

(³) صحيح ابن خزيمة (4/ 334) ح 3016.

(⁴) سبق تخريجه.

(⁵) سبق تخريجه.

(⁶) مسند أحمد (39/ 319) ح 23885.

(⁷) سنن النسائي (5/ 217) ح 2907.

(⁸) مسند أحمد (39/ 333) ح 23906.

(⁹) مسند أحمد (24/ 107) ح 15387.

(¹⁰) المعجم الكبير للطبراني (9/ 63) ح 8398.

(¹¹) مسند البزار = البحر الزخار (14/ 344) ح 8034.

(¹²) لم أقف عليه عند الطبراني، وأخرجه ابن أبي عاصم الأحاد والمثاني (2/ 83) ح 781.

(¹³) المعجم الكبير للطبراني (7/ 297) ح 7190.

(¹⁴) فتح الباري لابن حجر (1/ 500).

(¹⁵) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (1/ 231).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح من الوجه الأول، فقد رواه أصحاب خُصيف عنه كذلك، ولم ينفرد به خُصيف بل تابعه الأعمش وسيف بن سليمان.

قال الدارقطني: والصحيح قول من ذكر فيه بلالا⁽¹⁾.

المطلب الثالث: حديث جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا استقرت النطفة.

وسئل عن حديث أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين يوماً، أو أربعين ليلة جاء الملك، فقال: ما أكتب؟ قال: اكتب ذكراً، أو أنثى.

فقال: اختلف فيه على أبي الزبير؛

فرواه خُصيف، عن أبي الزبير، عن جابر.

وخالفه جماعة من الحفاظ، منهم: ابن جريج، وعمرو بن الحارث، ورواه، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب⁽²⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن هذا الحديث اختلف فيه على أبي الزبير؛ فجعله خُصيف، من مسند جابر.

وخالفه جماعة من الحفاظ فجعلوه من مسند حذيفة بن أسيد الغفاري وهو الصواب.

الوجه الأول:

خُصيف، عن أبي الزبير، عن جابر.

أخرجه أحمد⁽³⁾ من طريق الخطاب بن القاسم.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (7/ 192).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (13/ 352).

(3) مسند أحمد (23/ 413) رقم 15269.

والفريابي في القدر⁽¹⁾، والطحاوي في شرح مشكل الآثار من طريق عتاب بن بشير⁽²⁾.

وابن بطة في الإبانة الكبرى من طريق مسعود⁽³⁾.

ثلاثتهم (الخطاب بن القاسم، وعتاب بن بشير، ومسعود) عن خُصيف به.

الوجه الثاني:

أبو الزبير، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري.

ذكر الدارقطني أنه رواه عنه جماعة من الحفاظ منهم ابن جريج وعمرو بن الحارث.

أما حديث ابن جريج، وعمرو بن الحارث

فلم أقف عليهما عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، وإنما أخرجه مسلم عنهما من حديث ابن مسعود، فقد أخرجه من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير المكي، أن عامر بن واثلة، حدثه أنه سمع عبد الله بن مسعود.

وبعد من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أن أبا الطفيل، أخبره أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: وساق الحديث، بمثل حديث عمرو بن الحارث⁽⁴⁾.

وأخرجه مسلم من طريق عكرمة بن خالد⁽⁵⁾.

وعند مسلم أيضاً من طريق عمرو بن دينار⁽⁶⁾.

كلاهما (عكرمة بن خالد، عمرو بن دينار) عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري.

(¹) القدر للفريابي(ص: 121) رقم 143

(²) شرح مشكل الآثار (7/ 94) رقم 2665. و (7/ 95) رقم 2666.

(³) الإبانة الكبرى لابن بطة (4/ 26) رقم 1405.

(⁴) صحيح مسلم (4/ 2037) رقم 2645.

(⁵) صحيح مسلم (4/ 2038) رقم 2645.

(⁶) صحيح مسلم (4/ 2037) رقم 2644.

النظر في الاختلاف:

الوجه الأول:

خُصيف، عن أبي الزبير، عن جابر.

رواه عنه خطاب بن القاسم الحراني، قاضيه، ثقة اختلط قبل موته، سبقت ترجمته.

وعتاب فقد سبق قول أن أبا زرعة سل عن عتاب، عن خُصيف منكرات؟ قال: "منها شيء".

وأما مسعود الذي في رواية ابن بطة فلم أعرفه.

الوجه الثاني:

جماعة من الحفاظ، عن أبي الزبير، عن أبو الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري.

فقد رواه عن أبي الطفيل اثنان هما:

1- عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، ثقة من الثالثة، مات بعد عطاء⁽¹⁾.

2- عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي، مولاهم ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة⁽²⁾.

الخلاصة:

يتضح مما سبق من خلال التخريج والنظر في الاختلاف أن الوجه أخطأ فيه خُصيف وهو ضعيف كما سبق، ولم يختلف عليه أصحابه فقد رواه عنه ثلاثة، وجعلوه من مسند جابر.

والوجه الثاني هو الصحيح، فقد أخرجه مسلم من حديث أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري.

وأخرجه أيضاً من حديث عمرو بن الحارث وابن جريج كلاهما عن أبي الزبير المكي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن عبد الله بن مسعود به.

(¹) تقريب التهذيب (1/ 685).

(²) تقريب التهذيب (1/ 734).

الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه الأول ضعيف؛ لضعف خُصيف بن عبد الرحمن فقد انفرد به ولم يتابع علي روايته، والوجه الثاني هو الصحيح فقد أخرجه مسلم من حديث ابن مسعود، وحذيفة بن أسيد الغفاري.

المطلب الرابع: حديث أبي سعيد، لا تبيعوا الذهب بالذهب.

وسئل عن حديث نافع مولى ابن عمر، عن أبي سعيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: لا تبيعوا الذهب بالذهب، إلا مثلاً بمثل، والورق بالورق إلا مثلاً بمثل... الحديث.

فقال: يرويه عبيد الله بن عمر، وأيوب السخيتاني، وابن عون، ومالك بن أنس، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن أبي كثير، وابن أبي ذئب، والليث بن سعد، وجريير بن حازم، وسليمان بن موسى، وربيع بن عثمان، وعبد الكريم الجزري، عن نافع أنه سمعه من أبي سعيد مع عبد الله بن عمر.

وخالفهم خُصيف، وعبد العزيز بن أبي رواد، فروياه عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي سعيد.

والصواب ما قال عبيد الله بن عمر، ومن تابعه إن نافعاً مضى مع ابن عمر إلى أبي سعيد فسأله عن هذا الحديث، فسمعه نافع من أبي سعيد بمحضر ابن عمر.

حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن نافع، قال عمر لا تبيعوا الذهب بالذهب، ولا الورق بالورق، إلا مثلاً بمثل، ولا تشفوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا منها غائباً بناجز، إني أخاف عليكم الرماء.

والرماء: الربا.

قال: فحدث به رجل ابن عمر، ومثل هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري، يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ما قالته حتى دخل على أبي سعيد، وأنا معه، فقال: إن هذا حدثني عنك حديثاً يزعم أنك تحدثه عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ما سمعته منه، قال: فقال: بصر عيني وسمع أذني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، يقول: لا تبيعوا الذهب بالذهب، ولا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، ولا تشفوا بعضها على بعض، لا تبيعوا شيئاً غائباً بناجز⁽¹⁾.

(¹) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (11/ 311).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن هذا الحديث اختلف فيه على نافع على وجهين.

الوجه الأول:

نافع مولى ابن عمر، عن أبي سعيد.

وقد رواه جماعة عن نافع عن أبي سعيد.

عبيد الله بن عمر، وأيوب السخيتاني، وابن عون، ومالك بن أنس، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن أبي كثير، وابن أبي ذئب، والليث بن سعد، وجريير بن حازم، وسليمان بن موسى، وربيعه بن عثمان، وعبد الكريم الجزري، عن نافع أنه سمعه من أبي سعيد مع عبد الله بن عمر، ورواياتهم على النحو التالي:

حديث عبيد الله بن عمر:

فأخرجه أحمد حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله⁽¹⁾.

وحديث أيوب:

فأخرجه أحمد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب⁽²⁾.

وحديث ابن عون:

فأخرجه أحمد حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عون⁽³⁾.

(¹) مسند أحمد (68 / 18) ح 11494.

(²) مسند أحمد (42 / 17) رقم 11006، و (18 / 130) ح 11585.

(³) مسند أحمد (57 / 18) رقم 11480.

وحديث مالك بن أنس:

فأخرجه في الموطأ⁽¹⁾ والبخاري حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك⁽²⁾، والشافعي في السنن المأثورة عن مالك⁽³⁾.

وحديث يحيى بن سعيد الأنصاري:

فأخرجه الطبري من طريق عبد الوهاب، عن يحيى بن سعيد⁽⁴⁾.

وحديث يحيى بن أبي كثير:

فأخرجه أحمد من طريق الأوزاعي، قال: حدثني يحيى يعني ابن أبي كثير⁽⁵⁾.

وحديث الليث بن سعد:

فأخرجه الطبري من طريق ابن فضيل، عن ليث⁽⁶⁾.

وحديث جرير بن حازم:

فأخرجه أبو عوانة من طريق حجاج بن منهال، قثنا جرير بن حازم⁽⁷⁾.

وأما حديث سليمان بن موسى:

فأخرجه أبو عوانة يزيد بن هارون، قثنا سليمان بن علي⁽⁸⁾.

أما حديث ربيعة بن عثمان، وعبد الكريم الجزري، وابن أبي ذئب فلم أقف على من أخرج أحاديثهم.

(1) موطأ مالك (2/ 623) ح 21

(2) البخاري (3/ 74) رقم 2177.

(3) السنن المأثورة للشافعي (ص: 267) رقم 224.

(4) تهذيب الآثار مسند عمر (2/ 741) ح 1072.

(5) مسند أحمد (18/ 231) ح 11700.

(6) تهذيب الآثار مسند عمر (2/ 741) ح 1074.

(7) مستخرج أبي عوانة (3/ 376) ح 5378.

(8) مستخرج أبي عوانة (3/ 382) ح 5398.

الوجه الثاني:

خُصيف، وعبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي سعيد.

أما حديث خُصيف:

فأخرجه الطبراني في الأوسط من طريق عتاب بن بشير، عن خُصيف، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي سعيد الخدري.

قال الطبراني: لم يوجد إسناد هذا الحديث عن خُصيف إلا عتاب بن بشير⁽¹⁾.

فأخرجه ابن شاهين من طريق محمد بن سلمة، عن خُصيف، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي سعيد⁽²⁾.

وحديث عبد العزيز بن أبي رواد:

فأخرجه الطحاوي من طريق أبي عاصم، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي سعيد الخدري⁽³⁾.

النظر في الاختلاف:

الوجه الأول: نافع مولى ابن عمر، عن أبي سعيد.

رواه جماعة من الثقات الأئمة وهم عبيد الله بن عمر، وأيوب السختياني، وابن عون، ومالك بن أنس، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن أبي كثير، وابن أبي ذئب، والليث بن سعد، وجريير بن حازم، وسليمان بن موسى، عن نافع مولى ابن عمر، عن أبي سعيد.

1- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، المدني أبو عثمان ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها من الخامسة مات سنة بضع وأربعين⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ المعجم الأوسط (9/ 93) رقم 9224.

⁽²⁾ جزء من حديث ابن شاهين (ص: 48) رقم 37.

⁽³⁾ شرح مشكل الآثار (15/ 385) رقم 6101.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (1/ 637).

2- أيوب بن أبي تميمة جلس السخنياني بفتح المهملة بعدها ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون⁽¹⁾.

3- عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن من السادسة، مات سنة خمسين على الصحيح⁽²⁾.

4- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه، إمام دار الهجرة رأس المتقين وكبير المتبئين، حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن بن عمر من السابعة، مات سنة تسع وسبعين، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة⁽³⁾.

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها⁽⁴⁾.

يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل من الخامسة ما ت سنة اثنتين وثلاثين وقيل قبل ذلك⁽⁵⁾.

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت، فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين⁽⁶⁾.

جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه⁽⁷⁾.

(1) نفسه (1/ 116).

(2) نفسه (1/ 520).

(3) نفسه (2/ 151).

(4) نفسه (2/ 303).

(5) نفسه (2/ 313).

(6) نفسه (2/ 48).

(7) نفسه (1/ 158).

سليمان بن موسى الأموي مولا هم الدمشقي الأشدق، صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل من الخامسة⁽¹⁾.

الوجه الثاني: نافع مولى ابن عمر، عن أبي سعيد.

رواه خُصيف وهو ضعيف، وعبد العزيز بن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء، من السابعة، مات سنة تسع وخمسين⁽²⁾.

الخلاصة:

يتضح مما سبق من خلال التخريج والنظر في الاختلاف أن هذا الحديث أسنده خُصيف وعبد العزيز عن نافع عن ابن عمر عن أبي سعيد، وقد رواه الجماعة من حديث نافع عن أبي سعيد.

الحكم على الحديث:

صحيح من الوجه الأول أخرجه البخاري كما سبق، وهو رواية الأكثر، وضعيف من الوجه الثاني لمخالفته للجماعة الثقات من أئمة الحديث مع ضعف خُصيف، وعبد العزيز بن أبي رواد صدوق عابد، ربما وهم فهذا من أوهامه.

(¹) نفسه (1/ 393).

(²) نفسه (1/ 604).

الخاتمة

بعد التطواف مع مرويات خُصيف بن عبد الرحمن في العلل خلصت لبعض النتائج:

- (1) الرَّاجح في حال خُصيف بن عبد الرحمن أنَّ ضعيف يعتبر به في المتابعات إلا أن يكون الراوي عنه هو البَاسِي فإنه يروي عنه الأباطيل
- (2) خُصيف بن عبد الرحمن ضعيف سئ الحفظ، وقد ضعّفه أكثر أئمة الجرح والتعديل، إلا أنَّ حديثه يعتبر بحديث الثقات فإن وافقهم ارتقى حديثه إلى درجة الحسن، ولا ينزل حديثه إلى مراتب الضعف الشديد.
- (3) أفراد خُصيف بن عبد الرحمن وقع الوهم فيها منه كما في الحديث الأول.
- (4) إذا توبع خُصيف على حديثه ارتقى حديثه، وقبلت روايته كما في الحديث الثاني.
- (5) توافق الدراسة النظرية لحال خُصيف مع الدراسة التطبيقية لأحاديثه.
- (6) الاختلاف في أحاديث خُصيف وقع من أصحابه تارة ووقع منه تارة أخرى.
- (7) أنواع الأحاديث المعلّة باختلاف على خُصيف بن عبد الرحمن: الاختلاف وصلًا وانقطاعًا، والزيادة في الإسناد والنقص.

التوصيات:

أوصي الباحثين بالعناية بكتب العلل عمومًا، وبأحاديث الرواة الذين لم تدرس مروياتهم المعلّة عنهم بالخلاف من قبل.

المصادر والمراجع

- (1) الأحاد والمثاني، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحّاك بن مَخْلَد الشَّيْبَانِي (ت 287 هـ) دار النشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى 1411هـ - 1991م..
- (2) أخبار المكّيين من كتاب التاريخ الكبير أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ)، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، 1997، عدد الأجزاء: 1.
- (3) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ)، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م عدد الأجزاء: 12.
- (4) البحر الزخار، المعروف بمسند البزّار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار (ت 292 هـ)، دار النشر: مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم - بيروت، المدينة، الطبعة: الأولى 1409هـ.
- (5) الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ) الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م، عدد الأجزاء: 1.
- (6) الإبانة الكبرى لابن بطة، المؤلف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بطة العكبري (المتوفى: 387هـ)، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، عدد الأجزاء: 9.
- (7) القدر، المؤلف: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُستَفَاض الفُزَيَّابِي (المتوفى: 301هـ)، الناشر: أضواء السلف - السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1997م، عدد الأجزاء: 1.
- (8) المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1409، عدد الأجزاء: 7.
- (9) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: 628هـ)، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1997م، عدد الأجزاء: 6 (5 أجزاء، ومجلد فهارس).
- (10) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1399 - 1979، عدد الأجزاء: 4.

- (11) تاريخ أسماء الثقات، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، المعروف بابن شاهين، المتوفى: 385 هـ، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م، عدد المجلدات: 1.
- (12) تاريخ الإسلام وَوَفَيَاتِ المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748 هـ)، الطبعة: الأولى، 2003 م، عدد الأجزاء: 15.
- (13) تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة الأولى 1419 هـ - 1998 م، عدد المجلدات: 4.
- (14) التاريخ الأوسط، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256 هـ)، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1397 - 1977، عدد الأجزاء: 2 × 1.
- (15) التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256 هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: 8.
- (16) تاريخ بغداد وذيلوله، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463 هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، 1417 هـ، عدد الأجزاء: 24.
- (17) تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571 هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م، عدد الأجزاء: 80 (74 و 6 مجلدات فهراس).
- (18) تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852 هـ) الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، 1406 - 1986، عدد الأجزاء: 1.
- (19) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310 هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة، عدد الأجزاء: 2.
- (20) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742 هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 - 1980، عدد الأجزاء: 35.
- (21) تاريخ الثقات، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: 261 هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1984 م، عدد الأجزاء: 1.

- (22) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: 1387 هـ، عدد الأجزاء: 24.
- (23) الجرح والتعديل ، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م.
- (24) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة: الثانية، 1387 هـ - 1967، عدد الأجزاء: 1.
- (25) السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م، عدد الأجزاء: (10 و 2 فهارس).
- (26) السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م، عدد الأجزاء: (10 و 2 فهارس).
- (27) سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني، المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني، المتوفى: 425 هـ، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م، عدد المجلدات: 1.
- (28) سؤالات الآجري لأبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ)، الناشر: مكتبة دار الإستقامة، الطبعة: الطبعة الأولى، سنة 1418 هـ، عدد الأجزاء: 2.
- (29) سؤالات السلمي للدارقطني، المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: 412هـ)، الطبعة: الأولى، 1427 هـ.
- (30) سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، التاسعة 1413 هـ.
- (31) السنن المأثورة للشافعي، المؤلف: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (المتوفى: 264هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406، عدد الأجزاء: 1.

- (32) صحيحُ ابن خُزيمة، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ) الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م، عدد الأجزاء: 2.
- (33) صحيح البخاري، محمد إسماعيل أبي عبد الله (ت: 256هـ)، الجامع الصحيح أو صحيح البخاري= الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة: الثانية، دار المنهاج ودار طوق النجاة، بيروت، 1429هـ.
- (34) الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م، عدد الأجزاء: 4.
- (35) الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1402هـ/1982م، عدد الأجزاء: 3.
- (36) الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ، عدد الأجزاء: 1.
- (37) الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م، عدد الأجزاء: 8.
- (38) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (المتوفى: 832 هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1998 م، عدد الأجزاء: 7 (الأخير فهارس).
- (39) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت 385 هـ)، دار النشر: دار طيبة - الرياض، الأولى 1405هـ - 1985م، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي.
- (40) العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، 1422 هـ - 201 م، عدد الأجزاء: 3.
- (41) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، عدد الأجزاء: 25 × 12.
- (42) فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379، عدد الأجزاء: 13.

- (43) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م.
- (44) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت 365 هـ)، دار النشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثالثة. 1409 هـ. 1988 م.
- (45) معجم الطبراني الأوسط، لأبي القاسم سُلَيْمَان بن أحمد الطَّبْرَانِي (ت 360 هـ)، دار النشر: دار الحرمين - القاهرة، 1415 هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
- (46) معجم الطبراني الكبير، لأبي القاسم سُلَيْمَان بن أحمد الطَّبْرَانِي (ت 360 هـ)، دار النشر: مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانية 1404 هـ. 1983 م، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- (47) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، أي كتاب المجروحين لأبي حاتم محمد بن حَبَّان البُسْتِي (ت 354 هـ)، دار النشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى 1396 هـ.
- (48) المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405 هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 - 1990، عدد الأجزاء: 4.
- (49) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (المتوفى: 241 هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
- (50) المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748 هـ) بدون.
- (51) معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395 هـ)، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399 هـ - 1979 م، عدد الأجزاء: 6.
- (52) معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643 هـ)، الناشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، سنة النشر: 1406 هـ - 1986 م، عدد الأجزاء: 1.
- (53) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلمه، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385 هـ)، الطبعة: الأولى عدد الأجزاء: 2، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان. سنة النشر: 2001 م.

54) موطأ الإمام مالك، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، عام النشر: 1406 هـ - 1985 م، عدد الأجزاء: 1.

55) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لمؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، 1422هـ. عدد الأجزاء: 1.

56) النكت على مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: 794هـ)، الناشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998 م، عدد الأجزاء: 3.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية شهرية علمية محكمة

الترقيم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X

الترقيم الدولي الورقي: ISSN:2410- 1818

البريد الإلكتروني: journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2025	2024	2023	2022	2021	العام
0.5978	0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	معامل أرسيف
1.59	1.55	1.25	1.73	1.60	معامل التأثير العربي